مديرة مركز الطالبات في حوار مع (نور الهثاني) :

المركز يهدف إلى ربط المجتمع بالكوادر المتفقهة في الدين

يقوم مركز الطالبات بجامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية بدور مهم في تقويم مسيرة الطالبات بالجامعة وفقاً للمنهج الرباني ، والذي يعد واحداً من أسمى أهداف الجامعة و ذلك بتخريج الطالبة التي تقوم ببث هذه الروح من خلال ما تحمله من أمانة علمية ، في جوهرها ومظهرها بين رصيفاتها من الجامعات الأخرى ، لذا تصبح خريجة هذا الصرح الشامخ رائدة من رواد التأصيل في التخصصات المختلفة وأولها تربية المجتمع بالتربية التي ينشدها الإسلام ، ومن ثم العلوم الأخرى بما في ذلك الاقتصاد والدعوة والإعلام والشريعة والقانون واللغة العربية والألسن (اللغات) وغيرها فكل هذه العلوم مستنبطة من المصحف الشريف اقتداء بقوله تعالى: {وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ }الأنعام٣٨. فأهل مكة أدرى بشعابها كما يُقَالَ فهي الموصل الجيد لعلوم القران أكثر من الجامعات الأخرى ، وكان لمركز الطالبات دور ملموس ظهرت بصماته واضحة وجلية في لمّ شمل الطالبات حول علوم المصحف بكل سحناتهم ومختلف عاداتهم وتقاليدهم، ليكون الجميع في وحدة تامة، ومن هذا المنطلق حملنا العديد من الأسئلة وجلسنا بها أمام مدير مركز الطالبات ، الدكتورة نادية عبد العظيم سيد أحمد التي أجابت عنها عبر الحوار التالي ...

حوار : عواطف عبد الرحيم محمد - عرفة عبد الرحمن

تكمن أزمة الأمة الإسلامية في عدم وجود قيادة قادرة على التغيير

□ أولاً أسمحي لنا أن نتعرف عليك من خلال بطاقتك الشخصية :

درست المرحلة الابتدائية بمدرسة غرب القاش للبنات بمدينة كسلا ، والمرحلة المتوسطة بمدرسة الأميرية بكسلا أيضا، ثم كسلا الثانوية العليا للبنات ، تخرجت في جامعة الخرطوم ، كلية التربية قسم الكيمياء والأحياء، وحصلت على درجة الماجستير من جامعة الخرطوم في العام ١٩٩٣، ثم درجة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ٢٠٠٦م .

□ حدثينا عن نشأة مركز الطالبات والهدف من قيامه ؟

. في العام ١٩٨٣م عندما تأسس معهد أم درمان العلمي أنشي به قسم خاص بالطالبات وكانت البداية بكلية الشريعة واللغة العربية وكان ذلك بداية نشأة مركز الطالبات . ومن أهداف قيام مركز الطالبات رفد المجتمع بالكوادر القرآنية المتعلمة والمتفقهة في الدين والتي تحمل القرآن حفظاً وعملاً وسلوكاً، إلى جانب إعداد كوادر مؤهلة في التخصصات المختلفة مثل الاقتصاد ، الدعوة والإعلام ، الشريعة وذلك لدفع عجلة التقدم في المجتمع ، وتخريج داعيات مؤهلات للقيام بالعمل الدعوي في المجتمع، وتخريج نساء صالحات وأمهات واعيات بأمور الدين وتربية النشء على نهج الإسلام وجعل الإسلام منهجاً للحياة كلها .

□ ما هي التخصصات الموجودة في المركز وهل هي نفس التخصصات الموجودة بالجامعة؟

يوجد بالجامعة حالياً ثماني كليات تدرّس تخصصات مختلفة ،وهي: كلية القرآن الكريم ،كلية الشريعة ، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، كلية اللغة العربية، كلية الدعوة والإعلام، كلية التربية، مدرسة الألسن، وكلية العلوم الاجتماعية .

□ كم يبلغ عدد الطالبات بجامعة القران الكريم ؟

. بجامعة القرآن الكريم عدد كبير من الطالبات يربو على خمس آلاف طالبة ، والعدد في تزايد بحمد الله ؛ وذلك بفضل الله ، ثم افتتاح الكليات الجديدة ، والتي نسأل الله الكريم أن تكون إضافة حقيقية للجامعة .

□ ولكن نلاحظ أن أنشطة الجامعة بهذا الحجم الكبير لا تلقى حظها من الانتشار عبر وسائل الإعلام لماذا ؟

. أذا قصدتي الأنشطة الطلابية فجزء منها يقوم به الإتحاد ، وجزء أخر تقوم به عمادة شؤون الطلاب نتمنى أن تتجه بنشاطها إلي وسائل الإعلام حتى يحقق فائدة للمجتمع .

□ كان لك القدح المعلى في قيام وتاسيس المكتبة الجامعية حدثينا عن ذلك؟

أسأل الله أن يجزى الأخوة في الإدارة العليا والقائمين على أمر هذه الجامعة خير الجزاء على هذا الإنجاز الكبير ونشكر الآخرين على حسن ظنهم بنا وأهلنا قالوا في المثل الشعبي من يقال له (سمين يقول آمين) فأنا أقول ياليتني كنت أستطيع .

□ أين نحن من الحضارة المعاصرة والتي نلحظ آثارها السالبة على الحياة الشرعية وما هو المخرج؟

لقد كنا أهل الحضارة فتقاعسنا وتركنا الساحة لغيرنا وجاءوا بالصالح والطالح وكلما بعدنا عن ديننا القويم تركنا فراغا يملؤه الآخرون بما يرون ، وقد أصبحت

كنا أهل حضارة فتقاعسنا وتركنا الساحة لغيرنا

الأزمة اليوم هي أزمة نخبة قادرة على القيادة والتغيير والتميز ، أي أن الأزمة ليست أزمة أمة ، فالأمة مازالت تتمسك بانتمائها للإسلام وتسعى لنصرته إذا وجدت من يقودها ويرفع شعار الإسلام عاليا .

□ كيف تنظرين لمظهر الطالبة الجامعية بصفة عامة وطالبة جامعة القران الكريم بصفة خاصة؟

إن طالبة جامعة القران الكريم من حيث المظهر فهي أفضل من غيرها وأتمنى من كل قلبي أن يكون التزام جميع الطالبات بالزي المحتشم التزاما صادقاً أي طاعة لله تعالى الواحد قبل أن يكون التزاماً بالقوانين أو اللوائح .

شبابنا في الجامعات يحتاجون لمزيد من الهمة في طلب العلم ، وسلامة الفكر ، وتغذيه عقولهم بما هو مفيد ، وأن يترفعوا عن الاهتمام بسفاسف الأمور ، ويهتموا بمعاليها وأن يكونوا أكثر اعتزازاً بالإسلام ، بعيدا عن الاستلاب الحضاري والتفكير غير الواعي لكل مايفد إلينا من عادات وتقاليد .

□ ما هي الأهداف التي يجب بلوغها وتحقيقها في حياتنا ؟

خلقنا الله سبحانه وتعالى لعبادته ، وهذا هو الهدف الأسمى والغاية الأولى وأن مقتضى العبادة المطالب بها الإنسان أن يجعل أقواله وأفعاله وسلوكه وعلاقاته كلها موافقة لشرع الله سبحانه وتعالى وهذا هو عين ما يقاس عليه كل أهدافنا الأخرى في الحياة الدنيا والأخرى .

ما هو المنهج الذي تتبعه طالبة الجامعة لهداية الناس وما هى العقبات التى تعوق هذا العمل ؟

. المنهج هو (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) أمّا العقبات فهي التي تواجه عمل الداعية ، وهي كثيرة جداً ، فمنها ما يتعلق ببيئة الدعوة ومنها ما يتعلق بشخصية الداعية نفسه ، ولكن بالهمة العالية والجهد الصادق يستطيع أن يقوم بالعمل المثمر المفيد ، ويعمل مستشرقو الغرب ليل نهار لمحاربة الإسلام باعتباره خطراً يهدد حياتهم الدنيا .

□ سلبيات تودين إصلاحها؟

هناك سلبيات كثيرة منها، عدم اهتمام الشباب بقيمة الوقت، التبرج والاستهتار عند طلاب وطالبات الجامعات، الخواء الفكري عند الشباب وإهمال الإطلاع .

إيجابيات تودين تطويرها ؟

مناشط الطلاب من خلال الجمعيات ، نشاط بعض الأساتذة والأستاذات الجدد في خدمة الجامعة ومساعدة الطلاب والطالبات .

عمل تمنيتِ القيام به في هذا الصرح ؟

لا تتمنوا ما فضّل الله بعضكم على بعض ، نسأل الله أن يعين الجميع في أن يقودوا مبادرات لأعمال ناجحة في هذه الجامعة ..

□ مشروع تودين القيام به ولم يرَ النور بعد ؟

برنامج المدارس الفكرية لطالبات جامعة القران الكريم ، كافتريا الوجبة المدعومة للطالبات المعسرات .

□ نصيحة للطالبات ؟

الاهتمام بالقران الكريم حفظاً وأداءً وتطبيقاً ، أن تكون كل واحدة منهن قرآناً يمشي بين الناس .

□كلمة أخيرة؟

الشكر أجزله لطالبات الدبلوم وأسأل الله لهن التوفيق والسداد .

البُعد عن الدين يترك فراغاً يملؤه الآخرون بأفكار مسمومة